

فريق التفرغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا شباب؟"

غباء في غباء

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-7888.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ثم أما بعد:

ليه جرينا على الدنيا وسبنا الآخرة

تخيل لو إنك في مستشفى مجانيين كل اللي فيها يا دكاترة وممرضات يا مجانيين، الدكاترة لابسين أبيض والممرضات أبيض والمجانيين لابسين أي حاجة بقي، المجنون ممكن يلبس أي حاجة تخيل قامت حريقة فجأة في المستشفى، الدكاترة والممرضات كلهم جروا من باب والمجانيين جروا من باب تجري ورا مين، قبل ما حد منكم يجاوب يا جماعة احنا جرينا ورا المجانيين!

الرسول -عليه الصلاة والسلام- العاقلين هم الرسول والصحابه والسلف جروا على الآخرة والناس جريت على الدنيا، احنا جرينا ورا الناس على الدنيا ليه؟!، هوليوود عملت فيلم غباء في غباء ليه هوليوود عملت الفيلم ده؟ ما الفيلم ده بيتصور في الواقع من معظم الناس بنجاح منقطع النظير، العاصي غبي، اللي بعيد عن ربنا غبي، اللي مش راضي يتوب غبي، مش عايز يفهم، مش عايز يستجيب لرسائل ربنا سبحانه وتعالى..

الذكي الوحيد في الدنيا دي كلها هو اللي طائع ربنا سبحانه وتعالى، هو اللي عابد ربنا سبحانه وتعالى، الشيطان قال لربنا "لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ" الإسراء: ٦٢، عارف يعني إيه الاحتناك؟ لما الواحد يركب فوق الحمار ويلجمه ويسوق الحمار ليمين يمين، شمال شمال هأخليهم متساقين يا رب هأخليهم فرجة يا رب هأخليهم مضحكة يا رب، مش ده اللي عمله مع الشباب دلوقت غباء في غباء يا جماعة للأسف الشديد اللي ينزل في الواقع دلوقت ويشوف المعاصي من معظم الناس يفتكر الكلمه دي.

إحنا بنضحك على المغفلين ليه؟

إحنا بنضحك على جحا ليه؟ جحا لما هو وابنه ركبوا الحمار.. الناس قالوا لهم حرام عليكم هم الاثنين شايلين الحمار والناس ضحكت بنضحك على جحا ليه؟ احنا شايلين الحمار، ربنا اذانا الدنيا عشان تبقى حاجة نركبها نوصل بيها له، مادناش الدنيا عشان نشيلها ونحطها في باترينات إزاز ونحطها في البنوك، لا يا جماعة ربنا اذانا

الدنيا عشان نوصل بيها، احنا شلنا الحمار، اوعى تكوني شيلتي الحمار واوعى تكون شلت الحمار وإلا ماتضحكش على جحا بعد كده، بنضحك على جحا ليه؟ جحا لما وقعت فلوسه في الضلعة راح دؤر عليها في النور، بتدور عليها في النور ليه يا جحا؟ عشان يمكن ألاقبها، عشان يمكن أشوف، احنا يا جماعة لما السعادة وقعت مننا رحنا ندؤر عليها في النوادي والقهاوي والمصايف، السعادة في الجامع، السعادة وقعت مننا في الجامع.

بنضحك على اللي اشترى الترمي ليه؟ ليه؟ هو اللي اشترى الترمي بنضحك عليه ليه؟ هو فيه حد يملك الترمي؟ هو فيه حد يملك رزقك وأمنك؟ فيه حد يملك حياتك وضرك ونفعك؟ واقف على باب المخلوق ليه؟ بتتدل له ليه؟ ياللي اشتريت الترمي بنضحك على المغفلين ليه يا جماعة؟ كل شوية العالم يغني، العالم يغني، مافيش مرة العالم يصلي!، مافيش مرة العالم يتوب ويرجع لربنا سبحانه وتعالى! بنضحك على المغفلين ليه؟.

كان فيه أحد الناس في المنوفية سواق تاكسي وواحد لابس أبيض في أبيض ووقور وركب جنبه فقال له المشوار الفلاني، فهو ماشي لقي واحد بيشاور له قال له توديني كذا يا أسطى؟ فقال له ماشي اركب، ففتح الباب اللي قدام فجاي يركب فالسواق بيقول له مش شايف الراجل قال له راجل إيه يا عم إنت شارب حاجة ولا إيه قام رازع الباب وماشي، بعدها بشوية واحد تاني بيوقفه فقال له توديني المكان الفلاني؟ قال له ماشي اركب فجاي يفتح الباب اللي قدام ويركب قال له إيه يا عم، الحاج راكب! قال له حاج مين يا عم بطلوا بقى اللي بتشربوه ده وقام رازع الباب وماشي فالراجل بيقول له هو ماحدث شايفك ولا إيه؟

قال له أنا ملك الموت وربنا بعني ليك عشان ربنا يبجك إنت بالذات وإنت قدامك فرصة إنك إنت عند الجامع اللي جاي ده تنزل تصلي ركعتين بعدهم هأقبض روحك على طول، الراجل طلع يصلي ركعتين خلاص.. ملك الموت نزل ولما رجع مالقاش ملك الموت ولا العربية بتاعته ممكن الواحد لما يسمع القصة دي يضحك على الراجل ده بنضحك عليه ليه؟ احنا إبليس ضحك علينا أكثر ما الراجل ده اتضحك عليه يا جماعة إبليس عامل للشباب غسيل مخ يا شباب إبليس عامل لكثير من أمة محمد دلوقت غسيل مخ بنضحك عليهم ليه.

إنت بودنين.. همّ اللي بودن واحدة

درس الليلة هدفه إنني أوصّل لك رسالة إن القضية مش جنة ونار بس، دي القضية إن اللي بيعصي ربنا ده غبي لو إنت رحت تزور واحد صاحبك في المستشفى دخلت لقيته في أوضة الدكتور قال لك وانت داخل خد بالك ده ثلاثة أيام ويموت، ده كلام الطب والله على كل شيء قدير..

دخلت متوقع إنه ماسك سجادة الصلاة ويصلي لقيته مشغل التليفزيون على كليب وجايب مجلات قدرة وقاعد يدخن تقول عليه إيه؟ مجنون، أهه اللي بيعصي ربنا أجنّ منه لأن الراجل ده اتقال له بعد ثلاثة أيام إنما اللي بيعصي ربنا مش عارف ممكن بعد ساعة يقابل ربنا، اللي خد ساندوتش اللحمية الخروف المتعفن واتحط عليه الكاتشب والمايونيز وأكله وشرب الدنيا وشرب الجديا الأسك اللي النبي قال عليها جديا أسك، يا جماعة الشاب اللي

يخاف من الالتزام أحسن أصحابه يتريقوا عليه غباء..

كان فيه ملك اتولد له طفل فرح جداً وبعد كده حصلت مشكلة، الطفل بودن واحدة، ودن واحدة ازاى يا جماعة! الوزراء: عشان الطفل مايطلعش معقد نفسياً قالوا له نقطع ودن كل طفل في القرية يكبروا كلهم القرية كلها بودن واحدة وخلص ماحدش يعقد ابنك، بعد سنين القرية كلها بودن واحدة جه واحد زينا كده بودنين يزور القرية داخل الأطفال زفوه أبو ودنين أهه، أبو ودنين أهه أهه، الراجل ده بقى لو لما سخروا منه قام راح قطع ودن عشان مايتريقوش عليه يبقى مجنون ولا غبي؟ يبقى غبي!

الشاب اللي خايف يلتزم أحسن أصحابه يتريقوا عليه يا ابني إنت بودنين هم اللي بودن واحدة يا ابني إنت بودنين يا ابني اللي بيحب الدنيا.. الممثلة اللي عندها ٩٠ سنة لغاية دلوقت ولسه ماسكة في جزمة الدنيا بتبوسها وكل شوية تتجوز جديد -عايزه تفنّع الناس إنها لسه شغيرة وماعندهاش سبعين شنة ولا تشعين سنة ولا حاجة والدنيا قاعدة تديها بالجزمة- اللي بيحب الدنيا ده غباء يا جماعه لما واحدة تقول لابنها أشوفك دكتور قد الدنيا، الدنيا الرسول قال عليها جناح بعوضة "لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء" صححه الألباني أشوفك دكتور قد جناح البعوضة! قولي أشوفك بطل، أشوفك داعية، أشوفك مجاهد، أشوفك في الفردوس الأعلى يارب.

مش دي سكتنا.. إحنا أهل آخرة مش أهل دنيا

اللي بيحب الدنيا يا جماعة عامل زي اثنين سافروا أمريكا وعندهم مشوار في برج في الدور الـ ٤٠٠ فلقوا الأسانسير عطلان قالوا نطلعها على رجلينا، فطلعوا طلّعوا طلّعوا خالص عند الدور الـ ٣٥٠ واحد قال للثاني أنا عندي ليك خبز حلو وخبز وحش، قال له إيه الخبز الحلو وإيه الخبز الوحش؟ قال له الخبز الحلو إن احنا قطعنا ٣٥٠ دور، قال له والوحش؟ قال له مش ده البرج اللي احنا عايزين نروحه.

يا جماعة مش ده البرج اللي احنا طالعينه، مش دي سكتنا أصلاً، إحنا أهل آخرة مش أهل دنيا، الزاني غبي غبي، لو واحد قال له أجمل فتاة في الدنيا في الأوضة دي بس بعد الزنا الأوضة بعدها هتولع عليك نار لو وافق هيلوع عليه قبره نار، اللي بيحب حب حرام.. غباء يا جماعة.

من الجمل اللي الواحد بيפטس من الضحك لما يسمعها لما المغني طلع يعيط قدام الناس ويقول لهم ولا مني دخلت الجنة ولا بأبعد ولا باتهنّي، يخرب بيت شيطانك، الله يهديك أمّال إنت إيه يا ابني لما إنت في الورطة اللي انت فيها دي! أمّال إنت مكمل في السكة السد دي ليه، إيه اللي ممشيك فيها؟!.

أحد الناس اتضايق من مراته ومراته اتضايقت منه فبدأ يشيّت على النت يدور على واحدة يتكلم معاها اتعرف على بنت جميلة جداً، يعني قالت له إنها جميلة وحبّها جداً وحييته جداً وبدؤوا يتكلموا مع بعض بس لما خدوا ميعاد من بعض بقت مشكلة كبيرة خدوا الميعاد بعد فترة من المقابلات عبر الشاتنج ويوم ما راح يقابلها لقاها مراته.. لقاها مراته.

كفاية تقليد أعمى

إحنا مش بنضحك على اللي في مستشفى المجانيين لأن الدنيا تحولت دلوقت لشبه مستشفى مجانيين، تدخل أي فندق من فنادق الخمس نجوم في المصايف ولّا حاجة تحس إنك دخلت مستشفى مجانيين، الراجل لابس حته مايوه كده ولّا شورت كده ولّا ماشي فرحان بنفسه قوي، يا عم الحاج عيب، يا جدو عيب، يا جدو إيه اللي إنت عامله في نفسك ده؟ وطبعًا إذا كان رب البيت للدف ضاربًا فما شيمة أهل الدار سوى الرقص، يبقوا إيه بقى مراته وبناته وولاده هيبقوا إيه؟ يعني عم الحاج ماشي وكل الشلّة وراه، يعني على نهجه إن شاء الله، يعني يا جماعة غباء.

والله يا جماعة المرابي غبي، المرابي غبي، اللي يقول لك دي أرباح بنوك دي مش ربا، احنا لو جبنا خنزير ودهناه بني وكتبنا عليه خروف يبقى خلاص يا جماعة كفاية تقليد أعمى، المغني اللي طلع مش لابس تي شيرت ولّا حاجة ولا بس دلّاية في صدره ومطلع ألجوم جديد نفس الصورة لمغني عالمي عاملها تقليد وخلاص.

من الحاجات اللي موتنتي على روعي من الضحك لما عرفتها إن نوبل اللي على اسمه جائزة نوبل للسلام هو اللي اخترع الديناميت اللي حول الحروب من قتلى بالعشرات إلى قتلى بمئات الألوف، احنا بنقلد وخلاص!.

لما تروح لواحد يقول لك إنت عايز عربية موديلها إيه يقول لك أنا عايز الحمرا دي اللي بتلمع، إيه يا ابني مافيش حاجة اسمها حمرا بتلمع، كام سي سي المطور بتاعها؟ إيه إمكانياتها فول أوبشنز ولّا لأ؟ الحمرا اللي بتلمع لأنه شاف واحد معاه الحمرا اللي بتلمع، كأن واحد معاه شيك بمليون جنيه وشلن بيبرق رمى الاثنين كل الناس جريت على الشلن! يا ابني الورقة هي اللي ليها قيمة، الآخرة هي اللي ليها قيمة، عايزين الشلن! وده يقتل ده عشان الشلن، وده يدبح ده عشان الشلن، مش عايزين يفهموه، مش عايزين يفهموه، مش عايزين يترجموا الرسائل.

لازم نفهم رسايل ربنا لينا

زي أحد أصحابنا يعني كان لينا ناس أصحابنا يعني الله يرحمهم، كان واحد راكب قدام مع واحد مسافر فحصل حادثة فمات.. في نصف الطريق كان اللي راكب قدام رجوع وراء واللي كان وراء طلع قدام فحصل حادثة فاللي قدام مات، فواحد صاحبنا بيحكى القصة لشاب عشان يتوب فقال له وهو متأثر إيه اللي اتعلمته من القصة دي؟ فقال له اتعلمت إني مش أركب قدام خالص! يعني ده اللي إنت اتعلمته!، غباء في غباء مش عايزين نفهم يا جماعة..

منظر الفراخ واحنا بندبحها لما جت انفلونزا الطيور طيب انفلونزا الطيور ده بسبب ذنوبنا يعني انفلونزا الذنوب يعني الفراخ مالها ذنوب إيه؟ بندبحها ليه؟ نزلنا على الفراخ نبدح فيها ليه؟ أغبى دكتور اللي يعالج في العرض مش يعالج في المرض، احنا عمالين نعالج في العرض مش في المرض.

الحل إن إحنا لازم نتوب

يا جماعة زي مشكّة العنوسة يا جماعة يا بنات الثلاثة مليون اللي ما اتجوزوش لسه بعد سن الزواج بسبب الذنوب توبوا لربنا واشتغلي في الدعوة وانكري المنكرات بتاعة البنات وشوفي ربنا هيكرمك ازاى شوفي ولكن أي حل

نشوفه غير التوبة يعني ممكن أب منزل مع بنته عرض لمدة محدودة اللي هيتجوز بنتي هأديله أربع زجاجات شامبو مثلاً ممكن الموضوع ده نوصله لكن إنه يقول لها توبي لأ، توبي لأ.

يا اخوانا عايزين نتوب يا جماعة اللي عايز يتجوز واحدة متبرجة ده غباء والله العظيم غباء بعد يومين وهو متجوزها ومبهور بيها وفرحان يلقاها خارجة وهي مستحميه ولقّة شعرها يقول لها إيه ده حبييتي؟! تقول له إيه يا حبيبي فيه إيه؟ يقول لها مش كانت عينك ملونة قبل الجواز تقول له دي كانت عدسات، يقول لها طيب إنت كنت بيضا تقول له ده كان كريم أساس، يقول لها طيب كنت طويلة، تقول له ده كان كعب ١١ سم، يقول لها طيب شعرك كان طويل تقول له ده كان بوسيتيج، يقول لها طيب كان ناعم، تقول له ده كان الفرد اللي كنت بأعمله كل أسبوع مرتين، طيب إنت مش عاجبك ولّا إيه يا حبيبي؟ قال لها لأ عاجبني خالص.. أروح فين؟، المتبرجة دي والله قمة الغباء، إنت بتتبرجي ليه؟ عشان تتجوزي؟.

واحد دخل على شلة بنات وولاد قال لهم يا جماعة بالله عليكم قولوا لي انت لابسه ده ليه؟ قالت له استايل جديد وإنت؟ قالت عشان أتجوز بصراحة، قال لواحد إنت ترضى إنك تتجوز واحدة متبرجة قال له لأ لايمكن، إنت تتجوز واحدة بشعرها أوغير محجبة؟ قال له أنا ممكن أحب أبص لها، وإنت؟ أبدأ.. والبنات وشها قلبت ألوان، هم دول اللي انتو عاملين كده عشانهم تلاقي بنت قالبه أمة لا إله إلا الله ولايسه لبس غريب يا بنتي إيه اللي إنت عاملاه ده؟ ومقومة الدنيا والبيت وتاحد فلوس من أبوها وتنزل تعمل شعرها عند الكوافير وتجب موديلات وتنزل وتلبس كعوب عالية يا بنتي إنت بتعملي إيه؟! وساعتين أمام المراية وساعتين حمّام خيار بالزبادي على وشها، يا بنتي انت بتعملي إيه؟ إيه يا بنتي الجنازة حارة والميت عريس كل ده عشان تتجوزي! الجنازة حارة والميت عريس والله يا جماعة غباء في غباء.

إنت لسه بتحبهم وبتقلدهم؟!

يا جماعة الزلازل! ده قشرة أرضية، يا ابني دي الذنوب.. ذنوب إيه؟، الإعصار دي شوية هواء قلبوا يا عم تيار بارد وتيار ساخن.. يا جماعة دي ذنوب يا جماعة، دي ذنوبنا، الشباب اللي بيجري وراء الكرة ومستني كأس العالم الجاي يا ترى اللي هيكسب الدنمارك اللي سبوا النبي -صلى الله عليه وسلم- في الجرائد ولّ فرنسا اللي ساندتهم في الجرائد بتاعتها؟ يا ترى اللي هتكسب انجلترا اللي جت مع أمريكا تضرب العراق ولّا أسبانيا اللي عملوا محاكم التفتيش للمسلمين؟ إنت لسه بتحبهم؟!

إنت لسه بتلبس فانلة هولندا بعد ما حرقوا المصحف، إنت لسه بتحب اتجر وروبن ولسه بتابعهم؟ إنت لسه لحد دلوقت بتسلم سلام النجرس بتقلد الأمريكان اللي بيضربونا في كل حطة، إنت لحد دلوقت لسه ماعرفتش بيكرهوك قد إيه ويعدوك قد إيه؟، لحد دلوقت لسه بتقلدهم وبتسمع أغانيهم الأمريكية وبتسمي الأسماء الأجنبية وبتلبس فانلات عليها الأسماء الأجنبية.

عذاب مهين وأليم.. هتفوقوا إمتي يا شباب؟

هتفوقوا إمتي يا جماعة هنرجع لربنا إمتي، أنا عايز أقول ليكم حاجة يا شباب، الشيطان عايز يخلي العصي في الدنيا مضحكة وفرجة ومتساق ومجنون لكن مش دي المصيبة، المصيبة إن المضحكة في الدنيا هيبقى مضحكة في الآخرة، ترضى تبقى فرجة يوم القيامة؟ ترضى تبقى مضحكة يوم القيامة؟ ازاي؟ الموضوع مش على أد الدنيا زي ما كان مضحكة في الدنيا هيبقى مضحكة في الآخرة، شوف ربنا يقول للعاصي إيه؟ ربنا بيسخر منه ربنا سبحانه وتعالى يقول **"إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ" اللى بتتبت في قاع جهنم، اللى اتسقت من حميم، اللى طالعة من نبتت جهنم، اللى صديد أهل النار مغرقتها، اللى النقطة بتاعتها تمرر مياه الأرض كلها..**

"طَعَامُ الْأَثِيمِ" فطور وغداء وعشاء كل الوجبات "كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ" زي الزيت المغلي إنسان من جوّه بيغلي يعني ركبو له غلاية في قلبه وشغلها ليل نهار "كَغَلِي الْحَمِيمِ"، تخليوا جسمه كله بيغلي من جوّه وبرّه، "خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ" لأفطع حته في جهنم كلها يسلط عليه النار فيها، "ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ" اديله دش هادي كده يهديه من الحميم صبه فوق رأسه، "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ" الدخان ٤٣: ٤٩ مضحكة في الآخرة سخرية في الآخرة يا جماعة، المؤمنين يسخروا منهم ويضحكوا عليهم.

عايزك تركزي معايا.. أنا عايز أقول لكم يا جماعة إن مسلسل غباء في غباء مش بيتتهي في الدنيا زي ما العصاة كانوا متساقين في الدنيا بيتساقوا في الآخرة ويتضحك عليهم **"وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ" الأعراف: ٤٤، الجنة حق والقصور حق والنعيم حق والذهب حق والحدود حق والنظر إلى وجه الله حق، فهل وجدتم ما وعد ربكم؟ السلاسل والزقوم حق وقاع جهنم حق والحميم والصديد والغسلين لقيتوا العذاب ده كله حق؟، قالوا نعم، مضحكة.. الكل بيضحكوا عليهم حتى الملائكة، "وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ فَرَزَلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَائِهِمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ" يونس: ٢٨، مكانكم عارفين عاملة زي إيه!**

عارفين لما تكون قهوة وفيها خناقة والناس تمسك في بعض فيقوم البوليس يقول مكانك إنت وهو يعني اللي الاتنين ماسكين في خناق بعض يعني فرجة يكونوا فرجة في يوم القيامة زي ما كانوا في الدنيا بالسكسوكة والسوالف والدجلز والبنطلون الساقط اللي عملينه أصلاً للشواذ عشان الشواذ بيتعرفوا في بلاد الغرب، شباب المسلمين أحفاد معاذ وسلمان وعمار وصهيب يلبسوه! والتي شيرت القصير اللي مش واصل إلى حرف البنطلون والسلسلة والحظاظه والبندانة، إيه ده؟ إنت رايح فين؟ زي ما كنت فرجة في الدنيا هتبقى فرجة في الآخرة برضه، **"وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ" كل واحد يقف مكانه فض الاشتباك، "فَرَزَلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَائِهِمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ" يونس: ٢٨**

"هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ" يونس: ٣٠ كل واحد ساعتها هيعرف حقيقة اللي كان بيعمله، كل واحد ساعتها هيعرف الحقيقة، غباء في غباء عايزين المسلسل ده ينتهي..

يا جماعة زي ما كان متساق في الدنيا هيتساق في الآخرة "وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا" الزمر: ٧١، تخيل واحد متساق إلى جهنم متساق ازاي؟! "حُدُوهُ فَغُلُّوه * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوه" الأول اربطوا إيدته في رقبته وبعد كده سلسلوا جسمه كله وجرجروه على وشه، "صَلُّوه" يعني قلبوه على كل ناحية، قلبوه على كل وشه عشان كل حته في جسمه تتعذب، "ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ" دخلوها من فمه تخرج من دبره يقعد يتقلب بيها في عذاب جهنم كله "إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ * وَلَا يَحِضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ * فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ" الحاقة: ٣٥: ٣٠، ما حدش هيعرفك.. شلة الأنس مش هتعرف أي حد ساعتها، كل اللي بيتعذب ما حدش هيعرف حد متساق.

"وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا" الزمر: ٧١ بتوع المخدرات مع بعض وبتوع البنات مع بعض وبتوع الزنا مع بعض وبتوع الجواز العرفي مع بعض "كُلَّمَا أَلْقَىٰ فِيهَا فَوْجٌ" الملك: ٨، بيترموا بالأفواج في النار والعياذ بالله، بتوع الزنا يترموا يتسألوا، بعد كده العصاة "أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ" الملك: ٨، مَضْحَكَةٌ.. بقوا مَضْحَكَةٌ يوم القيامة كل اللي عايز يضحك يضحك عليهم، اللي عايز يسخر يسخر منهم، متساقين زي البهائم، زي ما كان الشيطان سايقهم في الدنيا يتساقوا في الآخرة "وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَبَحَّتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ" الزمر: ٧١، تدخل لو باب كده زي الأبواب الإلكترونية إيه ده؟ إيه المنظر الرهيب ده؟ "وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ" آه مش سمعتوا ولا إيه زي ما كان مجنون في الدنيا يبقى مجنون في الآخرة.

"إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ" القمر: ٤٧، "سُعُرٍ" يعني جنون يا جماعة بيتجنن بيفقد عقله، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- "يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب يقول لا والله يا رب" صحيح مسلم بيفقد ذاكرته، بيفقد مخه في ضلال يفضل في النار يدور على أي منفذ، ربنا يعافينا.

هتهرب تروح على فين؟

لو قامت حريقة في مكان الواحد فيه تخيل كده أنا هأهرب منها فين؟ كان فيها باب.. الباب يوصل لباب والباب يوصل لطرقه أجري من فين؟ أهرب من فين؟ النار محوطة المكان كله! أعمل إيه؟ ده قعد يجري ليل نهار يدور على منفذ في النار في ضلال مش عارف يوصل لمكان، متاهة، جوّه سراديب، جوّه آبار، جوّه وديان نار ومقفولة عليه زنازين ومحبوس فيها والعياذ بالله يهرب فين ويروح فين "فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ" القمر: ٤٧، جنون زي ما كان فُرجة في الدنيا يبقى فُرجة في الآخرة..

زي ما كان فُرجة آه يتفرجوا عليه المؤمنيين "إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ" يقعدوا يتريقوا على الملتمزم والملتمزة في الجامعة "وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ" شايف بنطونه اللي مقصره، شايفه النقاب اللي هي لابساه عاملة زي الخيمة وهي ماشية "وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ" أما شوية الإرهابيين دول عملوا النهارده شوية

عمائل دول مضحكة "وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ" الفكر والعقل بقى إيه التطرف والفكر الإرهابي ده "فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَبْتَظِرُونَ" المطففين ٢٩: ٣٥ فُرْجَة، بقوا فُرْجَة، بقوا يوم القيامة فُرْجَة عشان كده ربنا يقول "وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ" فصلت: ٤٦ لما هيتفرجوا على عذابهم المؤمنين يوم القيامة هيحسبوا إنه خلاص يا رب بيتعذبوا العذاب ده كله ليه؟ ربنا قال لهم إوعوا تفتكروا إني ظلمتهم باللي هم عملوه.

حتى أهل النار بيتفرجوا على بعضهم "يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَيَسْتَلِقُ أَقْتَابَ بَطْنِهِ فَيَدور بها كما يدور الحمام بالرحى فيجتمع إليه أهل النار فيقولون: يا فلان مالك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى قد كنت أمر بالمعروف ولا آتية، وأنهى عن المنكر وآتية" صحيح مسلم ، البطن لما اتفتحت وأمعاءه اندلقت وماشى زى البهيم متساق من أمعائه يلف في الرحى في جهنم "فيجتمع عليه أهل النار" بقى فُرْجَة حتى عند أهل النار نفسهم.

افهمها واحسبها صح تكسب الدنيا والآخرة

يا شباب العاصي غبي ليه؟ العاصي غبي لأنه خسر الدنيا وخسر الآخرة وخسر ربنا وافتكر إن الرزق بإيد غير ربنا وخاف من غير الله، العاصي غبي لأنه خسر الدنيا والآخرة، العاصي غبي لأنه مافهمهاش صح ولا حسبها صح والمطيع ذكي ليه؟ المنتقبة ذكية ليه؟ أهل السنة أذكيا ليه؟ لأنه كسب الدنيا وكسب الآخرة لأنه فهمها صح لأنه حسبها صح لأنه عرف طريق ربنا صح لأنه فاز بكل حاجة، كسب كل حاجة أخذ سعادة الدنيا وراحة البال وجنة الآخرة، ليه يا جماعة؟ ليه المطيع ذكي؟ يا أخت ذكية الذكية أخواتنا الملتزمات يا ذكية الذكية عايزين عبقرينك تطلعنا في الأيام الباقية من رمضان عايزينك تكسري الدنيا في الأيام الباقية من رمضان عايزين الذكاء بقى، عايزين دماغنا تشتغل بقى يا شباب، عايزين الذكاء بعد غباء في غباء يبقى ذكاء في ذكاء، بعد معصية في معصية يبقى طاعة في طاعة، عايزين حياة الطاعة بقى، أنا عايز ذكائك يطلع في توبة لربنا الليلة، أنا عايز ذكائك يطلع في ختمة مصحف الأيام الجاية..

احسبها صح، افهمها صح، اكسب الدنيا والآخرة، أنا عايزك تحسبها إزاي تكسب كل حاجة، إزاي تكسب رضا ربنا وسعادة قلبك وراحة بالك وحب الدنيا كلها وحب طوب الأرض ليك، أنا عايزك تحسبها صح، أنا عايز نبقي أذكيا ونرجع لربنا يا جماعة وغباء في غباء يتحول إلى ذكاء في ذكاء.

لازم نخاف الآخرة

يعني بأختم لكم بالمنظر اللي الواحد لما يبشوفه على الأرض مرمي يقعد يضحك.. منظر علبة السجائر مكتوب تسبب السرطان وبشتروها وعملوا لهم بعد كده صورة الرئة فيها سرطان واشتروها وبعد كده صورة واحد عنده سرطان نايم في المستشفى واشتروها مش عايزين يفهموا، مش عايزين، مش عايزين يعرفوا إيه اللي بيحصل، مش عايزين يترجموا اللي بيحصل، مش عايزين يترجموا الرسائل الربانية، مش عايزين يرجعوا ليك يارب، والبنت تخرج

متبرجة يا عم الحاج بنتك ماشية كده ليه؟ أمها تقول دي كتكوتة صغيرة دي بنت كتكوتة يا شيخ! يا ست حرام عليك كتكوتة مين! والراجل يقول أنا بنتي بمية راجل، الراجل متجاوز عرفي يا عم الحاج واحنا مش داريين، الراجل مضيع أمة محمد واحنا مش داريين، تيجي تكلمه يقول لك كلمها! أنا اللي أكلتها؟! أمال إنت بتعمل إيه؟ بتخاف على ابنك من شوية هوا وهو بالليل نايم ومش خايف عليه من النار لو طلع الرحلة اللي طلعتها ولا نزلت باللبس اللي هي لابساها! عايزين نخاف يا جماعة الآخرة، عايزين نبطل مسلسل غباء في غيابنا، بعض العصاة اللي بيعصوا ربنا سبحانه وتعالى عايزين لما المجانين يجروا في الناحية دي نجري احنا ورا الناس العاقلين عشان ننجوا في النهاية.

دعاء الخاتمة

اللهم تُب علينا لتتوب، اللهم تُب علينا توبة ترضى بها عنا، تُب علينا توبة ترضيك، اللهم اهدنا، اللهم ارزقنا الرشاد يا رب العالمين، اللهم إنا نسألك الهدى والرشاد والثبات، اللهم زوّج الصالحين بالصالحات والصالحات بالصالحين، اللهم اهد شباب المسلمين، اللهم اصرف الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم تُب على عصاة المسلمين، اللهم أخرج منا دعاة وداعيات وعبّاد وعبّادات ومجاهدين ومجاهدات وعلماء وعالمات، اللهم ائذن لدينك أن يسود وائذن لشرعك أن ينتصر، اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى برحمتك يا أرحم الراحمين سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وجزاكم الله خيرا.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>